مداورة بلسان الحركة الصهيونية · وقد استمر كذلك على طول الاعداد التسعين التي تسنى لنا الاطلاع عليها · ويمكن القول انه لم يطرأ اي تغيير على « العالم الاسرائيلي » طوال هذه الفترة سوى ان بدل الاشتراك فيها قد خفض من ٣٠٠ غ·س· أو ٦٠ فرنك في الخارج الى ٢٥٠ غ·ش· او ٥٠ فرنك بدءا من العدد ٥٢ ·

أما كيف تحولت « العالم الاسرائيلي » من مجلة « أدبية » حسب رخصتها ، الى جريدة سياسية صهيونية من غير اي تدخل من الرقابة ؟ فالجواب في غاية البساطة : صدرت « العالم الاسرائيلي » بعد عام من سقوط الحكم الفيصلي في دمشق ، وبعد عامين من سقوطه في بيروت ، تحت وطأة الدبابات الافرنسية بقيادة الجنرال غورو · ومنذ انزال العلم العربي عن سرايا بعبدا ، والرقابة الصحافية الافرنسية تحصي أنفاس كل صحيفة وطنية وكل قلم وطني يخط كلمة فيها · ولعل جريدة « الحقيقة » التي كانت تعتبر جريدة الحركة الوطنية في بيروت عهد ذاك ، قد نالت حصة الاسد من مضايقات الرقيب · ويستدل من النسخ المراقبة ـ وقد احتفظ بها صاحبها كمال عباس ـ ان الرقابة الافرنسية كانت تمنع نشر اي شيء يمس الحركة الصهيونية ومخططاتها واعمالها في المنطقة · وخير مثال على ذلك افتتاحيتان كتبهما انيس الخوري المقدسي حول الحركة الصهيونية ، وقد حذفهما الرقيب كليا · كانت الافتتاحية الاولى تحمل عنوان « الصهيونية : اساسها الواهي ، غايتها، الصهيونية لا تتحقق ، كيف يجب مقاومتها » ومما قاله المقدسي في افتتاحيته المراقبة : « يجب الاتحاد التام بين جميع الطوائف لمقاومة هذه الحركة الاجنبية بالمال والعلم والقوة ان احتجنا لذلك ، ولا شك ان مواطنينا اليهود يساعدوننا على ذلك » · (الحقيقة ـ ٢٥ شباط ١٩١٩ ـ العدد ١٠٤٠) ·

في العدد ١٠٤١ الصادر في ٢٦ شباط ١٩١٩ ، حذف الرقيب الافتتاحية الثانية التي كتبها المقدسي بعنوان « بين مالطة والصهيونيين » وقال فيها : « لا تعجب ايها القارىء من هذا العنوان الغريب فانك اذا تذكرت المثل العامي الذي يقول « اذا وقعت البقرة كثر الذباحون » زال العجب · في كل يوم نسمع اقتراحا جديدا عن مستقبل فلسطين ونحن باهتون لا نبدي حراكا حتى يقوم الغريب ويدافع عنا · فالى متى هذا السكوت ؟ مسكينة فلسطين لا ندري ما يخبىء لها المستقبل » ؟

وعندما تمنع السلطة الفرنسية نشر اية كلمة تنتقد الحركة الصهيونية ، خلافا لما قاله المفوض السامي دهكه ·· فهل من شك في انها سوف ترعى صدور « العالم الاسرائيلي » وانتشارها في كل أقطار العالم العربي حيث كانت فرنسا وبريطانيا يستعمرانه بصورة مباشرة ·

ويبدو ان استمرار صدور هذه الجريدة الصهيونية البيروتية وانتشارها لم يواجها اية عقبة قانونية قبل عام ١٩٣٨ · ففي أواخر هذا العام صدر « مرسوم رقم ٣٤٧٢E C بتوقيف مجلة عن الصدور » وهذا نصه : « ان رئيس الجمهورية اللبنانية ، بناء على الدستور اللبناني الصادر بتاريخ ٢٣ أيار سنة ١٩٢٦ والمعدل بموجب القانونين الدستوريين الصادرين في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ و ٨ ايار سنة ١٩٢٩ ، بناء على القرار رقم ٢٤٦٤ المؤرخ في ٣١ ايار سنة ١٩٢٤ ولا سيما المادة التاسعة منه ، ولما كان صاحب مجلة « العالم الاسرائيلي » قد تعهد بان لا يبحث في مجلته سوى المواضيع العلمية الادبية ، ولما كان بالرغم من هذا التعهد ومن التنبيهات العديدة التي وجهت اليه لا يزال ينشر مقالات سياسية لا تسمح له صفة مجلته العلمية الادبية بالبحث فيها ، بناء